

النووي على الاتحاد السوفياتي، خلال هذا العقد».

وعلى العكس من ذلك، تنطلق العقيدة العسكرية السوفياتية من اعتبار «ان التوازن عامل تثبيت للإستقرار في الوضع الدولي، وهو موضوعاً نقطة البدء في تخفيف التوتر. وانه الأكثر من واضح ان أهدأ لن يستطيع، في الظروف القائمة، الاخلال بالتوازن العسكري الاستراتيجي القائم وكسب التفوق. وأولئك الذين يغذون خطأ كهذه، انما يبالبغون في تقدير قواهم الخاصة، ويقللون من شأن قوى الآخرين الذين لن يبقوا مكتوفي الأيدي في مواجهة التحضيرات المهيأة ضدهم» (ص ٧٧).

ان الاتحاد السوفياتي لم يشرع يوماً ببناء

سلاح جديد، او تصميمه، منذ الحرب العالمية الثانية، لكنه كان ينجح في ايجاد رادع مقابل كل سلاح جديد تضيفه الولايات المتحدة الى ترسانتها. وهو ماض في الاستعداد لمثل هذا التحدي، مع علمه بان ذلك يضيف أعباء جديدة لا تتقل كاهل الشعب السوفياتي فحسب، بل شعوب العالم كلها.

لذا، تختتم الوثيقة بالتذكير بأن «الاتحاد السوفياتي لن يهاجم أهدأ، وهو لا يطمح الى ان يكون أقوى من الآخرين. وليس هناك سلاح يعز على السوفيات، نبذه، شريطة ان يتم ذلك بصورة متبادلة بالطبع. والاتحاد السوفياتي مستعد لتأكيد ذلك بالأفعال، أي بترجمته الى التزامات ملموسة».

علي خالد

يصدر قريباً عن مركز الأبحاث

الفلسطينيون
ماضٍ مجيد ومستقبل باهر

تأليف
د. عزت طنوس